

مقدمة :

عرف الغرب الإسلامي ازدهارا سياسيا و فكريا في عهد المرابطون و الموحدون ما بين القرنين 11م و 13م.

فما هي أهم مراحل تطور الدولة المغربية في عهد المرابطون و الموحدون ؟ و ما الشخصيات الرئيسية في تأسيس الدولتين ؟ و أين بلغ امتداد الدولتين ؟ و ما الإشعاع الفكري لابن رشد ؟

I- مراحل تطور الدولتين المرابطية و الموحدية :**1- أهم مراحل تطور الدولة المرابطية :**

تشكلت نواة الدولة المرابطية على يد عبد الله بن ياسين، و دامت فترة حكمها حوالي قرن من الزمن (1042-1147م)، وقد مر تطورها بثلاث مراحل أساسية :

A - مرحلة التأسيس (1042م-1060م) :

تم خلالها توحيد قبائل صنهاجية و القضاء على البرغواطيين، ثم فتح الصحراء و السودان و جنوب الصحراء.

B - مرحلة القوة (1060م-1106م) :

حكم خلالها السلطان يوسف بن تاشفين بعدما تنازل له ابن عمه أبي بكر بن عمر المتنوبي الذي تولى قيادة الجيش المرابطي بعد وفاة عبد الله بن ياسين. و قام يوسف بن تاشفين ببناء عاصمة الدولة مراكش سنة 1070م، واستكمل فتح المغرب الأقصى و جزء من المغرب الأوسط، كما تجدد للجهاد بالأندلس و ضمها للدولة المرابطية، و قام بنشر الإسلام و تدعيم المذهب المالكي عبر أمبراطورته.

C - مرحلة الضعف والانهيار (1106م-1147م) :

ابتدأت بموت يوسف بن تاشفين و صراع أبنائه على الحكم، فبعد وفاة علي بن يوسف قتل الموحدون ابنه إسحاق و تم القضاء على الدولة المرابطية.

2- أهم مراحل تطور الدولة الموحدية :

قام محمد بن تومرت الملقب بـ "المهدي" أول حركة موحدية بعد أن بايعته قبائل مصمودة الأمازيغية سنة 1125م، وقد دام حكم الموحدون حوالي 150 سنة، و مر تطور دولتهم بالمراحل التالية :

A - مرحلة التأسيس (1125م-1130م) :

حكم خلالها محمد بن تومرت، و تميزت هذه الفترة ببداية المواجهة المسلحة بين أتباع بن تومرت و الجيش المرابطي.

B - مرحلة القوة (1130م-1212م) :

ابتدأت منذ تولية عبد المؤمن الكومي الحكم الذي استطاع القضاء على المرابطون و دخول العاصمة مراكش سنة 1146م. وقد عرفت هذه الفترة فتح المغرب الأقصى و الأوسط و إفريقيا و الأندلس، و اكتسبت الدولة الموحدية سمعة و هيبة كبيرتين في كل من أوروبا و بلاد المشرق الإسلامي.

C - مرحلة الضعف (1212م-1269م) :

بدأت بانهيار الموحدون في معركة العقاب بالأندلس و انتهت بموت أبي دبوس و سقوط الدولة تحت حكم المرابطين.

II- تطبيق منهجية الدراسة البيوغرافية على شخصيتي يوسف بن تاشفين و محمد بن تومرت :**شخصية يوسف بن تاشفين****شخصية يوسف بن تاشفين**

أصله أمازيغي من قبائل صنهاجية الصحراوية، ازداد سنة 1010م، حكم ما بين 1060م و 1106م، و يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة الموحدية و باتي عاصمتها مراكش، وهو الذي ضم الأندلس لحكم المغرب.	أصله أمازيغي من قبائل صنهاجية الصحراوية، ولد سنة 1083م، و درس العلم و الفقه بالشرق العربي ثم عاد للمغرب ليبدأ المواجهة مع المرابطون ابتداء من سنة 1123م إلى حين وفاته سنة 1130م. و لقب بالمهدي المنتظر، وقد جمع أهم مبادنه في كتاب "أعز ما يطلب".
---	---

III- امتداد الدولتين المرابطية و الموحدية و دوافع توسعهما :**1- امتداد الدولتين :****أ - الدولة المرابطية :**

انطلقت من شنقيط بالصحراء، و امتدت جنوبا حتى ضفاف نهر السنغال و النiger عبر الصحراء، كما ضمت المغرب الأقصى و القسم الغربي من المغرب الأوسط و الأندلس.

ب - الدولة الموحدية :

انطلقت من تينمل بالأطلس الكبير، و ضمت المغرب الأقصى و المغرب الأوسط و إفريقيا و الأندلس.

2- دوافع توسيع الدولتين :**أ - دوافع دينية :**

تمثلت في الجهاد و الحفاظ على الوجود الإسلامي بالأندلس.

ب - دوافع اقتصادية :

تمثلت في السيطرة على المراكز التجارية و طرق القوافل التجارية المهمة.

IV- شخصية ابن رشد و إشعاعه الفكري :

هو أبو الوليد محمد ابن رشد (1126-1198م)، كان فقيها و فيلسوفا و طبيبا و قاضيا، عاصر الخلفاء الموحدون الذين استقدموه من الأندلس لإصلاح التعليم بالمغرب، ترك تراثا فكريا ضخما و متنوعا من التعاليم و المنطق و الطب و الفلسفة. راجع مؤلفات أرسسطو و شرحها و بوبها، وقد ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات، و درست بالعديد من الجامعات.

خامسة :

شكلت الدولتين المرابطية و الموحدية عصر ازدهار الدولة المغربية باتساع حدودهما و جهادهما ضد المسيحيين بالأندلس.

مفاهيم و مصطلحات : عبد الله بن ياسين - رباط - السودان - المغرب الأوسط - الأندلس - المهدى - الدعوه - ملوك الطوائف.

شنقيط : بلاد بالصحراء انتقل إليها عبد الله بن ياسين و أسس فيها رباطا جمع فيه أئمها من أخلصوا إلى دعوته، حيث تفرغ أنصاره للعبادة و التفقه في الدين و تعلم السلاح و خوض المعارك.

معركة الزلاقة : دارت أحداثها بين القوات المرابطية و المسيحيين بالأندلس، حيث انتصر فيها المسلمين و سمي على إثرها يوسف بن تاشفين باسم أمير المسلمين و ناصر الدين.

معركة العقاب : دارت أحداثها بين القوات الموحدية و المسيحيين بالأندلس، حيث انهزم فيها المسلمين، و كانت هذه الهزيمة بداية لضعف الدولة الموحدية.